ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Samples of reassurance in the Holy Qur'an: Objective study

Othman Fawzi Ali

Tikrit University - College of Education for Human Sciences Department of Quran Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
othman.f.ali@tu.edu.iq
07713618019

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Mar 2024
Received in revised form 25 Mar 2024
Accepted 2 Mar 2024
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 25 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Human beings strive throughout their lives to live in tranquility and complete psychological comfort, through many factors at their disposal. Sometimes they seek happiness through wealth, sometimes through children, and sometimes through worldly gains. However, Allah (the Exalted) has made eternal happiness dependent on obedience to Him and avoiding His prohibitions. The world is not devoid of hardship and difficulty, and every person in this world is afflicted with calamities and tribulations. Therefore, we can say that Allah (the Exalted) instilled a sense of tranquility in the hearts of Moses and Aaron (peace be upon them) when they went to confront Pharaoh and feared his tyranny and injustice. Then came the call from Allah (the Almighty), dispelling their fear and replacing it with reassurance and guidance. Similarly, when the Prophet (peace be upon him) was calling his people to faith, Allah dispelled his sorrow and distress, and this was one of the means of instilling tranquility in his heart. Another example of tranquility in the Quran is the instillation of patience in the face of tribulations that surround the believer. Allah says that in these tribulations, one must be patient, for guidance and mercy from Allah are in patience. There are many other instances of tranquility in the Quran."

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

نماذج من مواطن الطمأنينة في القرآن الكريم دراسة موضوعية

عثمان فوزي علي/ قسم علوم القرآن/ كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة تكريت

الخلاصة:

يسعى الإنسان في حياته أن يعيش مطمئناً وبراحة نفسية تامة؛ وذلك خلال كثير من المعطيات التي بين يديه؛ فنجده تارة يسعى إلى السعادة من خلال المال، وتارة من خلال الأولاد ،وتارة من خلال الحصول على المكاسب في الدنيا، والله (جل وعلا) جعل السعادة الأبدية تكمن في طاعته وفي تجنب معاصيه، ولا تخلو الدنيا من كدر وضيق عيش وما يعتري كل إنسان في هذه الدنيا من مصائب ومحن، وعليه

فيمكن أن نقول إن الله (جل وعلا) بث روح الطمأنينة في قلب موسى وهارون (عليهما السلام) عندما ذهبا إلى ذهبا إلى مقارعة فرعون وخافا الطغيان والظلم من فرعون ، فجاء النداء من الله (عزوجل) ونفى عنهم الخوف وقرنه بالسمع والرؤية، وكذلك في نفي الحزن والضيق عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما كان يدعو قومه ، فكذلك في نفي الحزن عنه(صلى الله عليه وسلم) كان من دواعي بث روح الطمأنينة على قلبه وكذلك من مواطن الطمأنينة في القرآن الكريم هو بث روح الصبر في وقوع الابتلاءات التي تحيط بالمؤمن فقال انتم في هذه الابتلاءات يجب أن تتحلوا بالصبر ، فإن الهداية في الصبر والرحمة من الله عزوجل، وغيره كثير من المواطن في القرآن الكريم

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آلهِ وصحبه أجمعين وبعد:

يسعى الإنسان في حياته أن يعيش مطمئناً وبراحة نفسية تامة؛ وذلك خلال كثير من المعطيات التي بين يديه؛ فنجده تارة يسعى إلى السعادة من خلال المال، وتارة من خلال الأولاد ،وتارة من خلال الحصول على المكاسب في الدنيا، والله (جل وعلا) جعل السعادة الأبدية تكمن في طاعته وفي تجنب معاصيه، ولا تخلو الدنيا من كدر وضيق عيش وما يعتري كل إنسان في هذه الدنيا من مصائب ومحن، وعليه فيمكن أن نقول : إن الله (جل وعلا) بث روح الطمأنينة في قلب موسى وهارون (عليهما السلام) عندما ذهبا إلى ذهبا إلى مقارعة فرعون وخافا الطغيان والظلم من فرعون ، فجاء النداء من الله (عزوجل) ونفى عنهم الخوف وقرنه بالسمع والرؤية، وكذلك في نفي الحزن والضيق عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما كان يدعو قومه ، فكذلك في نفي الحزن عنه(صلى الله عليه وسلم) كان من دواعي بث روح الطمأنينة على قلبه وكذلك من مواطن الطمأنينة في القرآن الكريم هو بث روح الصبر في وقوع الابتلاءات التي تحيط بالمؤمن فقال انتم في هذه الابتلاءات يجب أن تتحلوا بالصبر ، فإن الهداية في الصبر والرحمة من الله عزوجل، وغيره كثير من المواطن في القرآن الكريم، وعليه بعد هذه المقدمة ابتنى خطته على الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الطمأنينة في اللغة والاصطلاح، وفيه:

المطلب الأول: مفهوم الطمأنينة في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني : نماذج من مواطن الطمأنينة في القرآن الكريم، وفيه:

المطلب الأول: الطمأنينة في قول السمع والرؤيا لموسى وهارون (عليهما السلام).

المطلب الثاني: الطمأنينة للرسول(صلى الله عليه وسلم) في نفي الحزن.

المطلب الثالث: الطمأنينة في اليسر بعد العسر.

المطلب الرابع: الطمأنينة في معركة بدر.

المطلب الخامس: الطمأنينة في نزول الصلوات والرحمة .

ختامـا... هـذا جهـدنا فـإن بلغنـا الصـواب فمـن الله (عزوجـل) وإن أخطأنـا وقصـرنا فمـن الشيطان وزلة القلم، والله المعينُ في كل هداية وتوفيق.

المبحث الأول: مفهوم الطمأنينة في اللغة والاصطلاح، وفيه:

المطلب الأول: مفهوم الطمأنينة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الطمأنينة لغة:

"اطمأَنَّـــت الأرضُ، وتَطَأْمَنـــت: انخفضـــت، وأرض مُطْمَئنـــة. ومُتَطامِنـــة: منخفضة" (جبل، ٢٠١٠)

،وطَمْأَنَ مِن الأمْرِ: سَكَنَ. (الزبيدي، ١٩٨٠)

"طمـأنَ يُطمـئِن، طمأنـةً، فهـو مُطَمْـئِن، والمفعـول مُطمـأَن • طمأنـه علـى النَّتيجـة: سـكّنه، أدخـل إلـى نفسـه السَّـكينة "طَمأَنَـهُ مـديرهُ بأنـه لـن يفقـد وظيفتـه- طَمأنـه الطبيـبُ علـى صـحَّته- نبأ مُطَمْئِن". (عمر، ١٤٢٩)

ثانياً: الطمأنينة اصطلاحاً:

"الطُّمَأْنِينَةُ والاطْمِئْنَانُ: السّكونُ بعد الانزعاج" (الحنفي)

قال تعالى: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم). (ال عمران)

المطلب الثاني: معاني الطمأنينة في القرآن الكريم

الوجه الأول: تطمئن يعني تسْكن

"وذلـك قولـه فـي البقـرة: {لِّيَطْمَـئِنَّ قَلْبِـي} إذا نظـرتُ إليـه. وقـال فـي المائـدة: {وَتَطْمَـئِنَّ قُلُوبُنَـا} إذا رأينـا المائـدة. وقـال فـي الرّعـد: {الـذين آمَنُـواْ وَتَطْمَـئِنُّ قُلُـوبُهُمْ بِـذِكْرِ الله أَلاَ بِـذِكْرِ الله تَطْمَـئِنُّ القلـوب} يعنـي تسـكن القلـوب. وقـال فـي آل عمـران: {وَمَـا جَعَلَـهُ الله} يعنـي مـدد الملائكـة يـوم أحـد، {إِلاَّ بشـرى لَكُـمْ وَلِتَطْمَـئِنَّ} أي ولتسكن، {قُلُـوبُكُمْ بِـهِ} . وقـال فـي الأنفـال: {وَمَـا جَعَلَـهُ الله} يعنـي المـدد مـن الملائكـة يـوم بـدر، {إِلاَّ بشـرى وَلِتَطْمَـئِنَّ بِـهِ قُلُـوبُكُمْ} يعنـي ولتسكن. (السيوطي, عبد الرحمن ابي بكر;)

الوجه الثاني: الطمأنينة يعني الإقامة

وذلـك قولـه فـي النِّسـاء: {فَـإِذَا اطمـأننتم} يقـول: فـإذا أقمـتم، {فَـأَقِيمُواْ الصـلاة} يعنـي فـأتموا الصَّـلاة. وقـال فـي بنـي إسـرائيل: {قُـل لَـوْ كَـانَ فِـي الأرض ملائكـة يَمْشُـونَ مُطْمَئِنِّـينَ} يعنـي مقيمين في الأَرض. (العسكري, ابي هلال العسكري عبد الله;، ١٤٢٨-٢٠٠٧)

الوجه الثالث: الطمأنينة يعني الرضى

وذلك قوله في الحجّ: {حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطمأن بِهِ} يقول: رضي به. وقال في النَّحل: {إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ} أَي راض. {بالإيمان} . وقال في الفجر: {يا أيتها النفس المطمئنة} يعني الرّاضية ثواب الله". (القيرواني, يحيى بن ابي ثعلبة;، ١٩٧٩)

والطمأنينة أصلها الانخفاض، والمطمئن من الأرض: المنخفض، وتطامن الشيء إذا [تَطَأْطَأَ] ثم استعمل في السكون. (الفيروز ابادي, مجد الدين محمد;)

"والطُّمَأْنِينة والسّكِينة كلّ منهما تستلزم الأُخرى. لكن استلزام الطُّمَأْنينة للسّكينة أَقوى من العكس. ثمّ إنَّ الطُّمَأْنِينة أَعمّ من السكينة. وهي على درجات: طُمَأْنينة القلب بذكر الله وهي طمأْنينة الخائف إلى الرّجاء، والضجِر إلى الحكم، والمبتلَى إلى المثوبة الطمأْنينة: سكون أَمْن فيه استراحة أُنس. والسّكينة: صَولة تورث خُمود الهيبة والسكينة تكون حينا بعد حين والطمأْنينة لا تفارق صاحبها وكأَنها نهاية السّكينة". (السيوطي, عبد الرحمن ابي بكر;، ١٤٠٨-١٩٨٨)

"وأَنَّ الطُّمَأْنِينَةَ تَكُونُ بِانْشِرَاحِ الصَّدْرِ بِمَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ وَالْوَجَلُ يَكُونُ عِنْدَ خَوْفِ الزَّيْغِ وَالذَّهَابِ عَنِ الهدى فتوجه الْقُلُوبُ." (الطبري, محمد بن جرير;، ١٤٢٠-٢٠٠٠)

المبحث الثاني : نماذج من مواطن الطمأنينة في القرآن الكريم ، وفيه:

المطلب الأول: الطمأنينة في قول السمع والرؤيا لموسى وهارون (عليهما السلام).

إنّ الله (جل وعلا) يؤيد الأنبياء والمرسلين بالمدد الإلهي وإرسال التطمينات لهم، وذلك في قصة موسى وهارون في مقارعة فرعون ، قال تعالى:(**قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى)** (ال عمران, سورة اية;)

"ما يجري بينكما وبينه، فأفهمكما ما تحاورانه به (وأرَى) ما تفعلان ويفعل، لا يخفى عليّ من ذلك شيء (فَأْتِيَاهُ فَقُولا لَهُ إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ) ،ويكون سميعًا: أي: أسمع دعاءكم؛ بمعنى: أجيب وأعلم ما به نصركم وظفركم" (النيسابوري, ابو الحسن علي;، ١٤٣٠)

"وقال أهل المعاني: قوله {مُسْتَمِعُونَ} مجاز من وجهين؛ أحدهما: الجمع، والآخر: مستمع؛ موضع: سامع؛ لأن الاستماع طلب السمع بالإصغاء، والله عز وجل سامع مما يغني عن الاستماع، والمعنى يسمع ما يقولانه وما يجيبونكما به ، وأراد بهذا تقوية قلبهما." (الدمشقي, ابو الفداء بن عمر;، ١٩٩٩)

وأنّه اليقين بوعد الله (جل وعلا) أي" أَيْ: لَا تَخَافَا مِنْهُ، فَإِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ كَلَامَكُمَا وَكَلَامَهُ، وَأَرَى مَكَانَكُمَا وَمَكَانَهُ، لَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْءٌ، وَاعْلَمَا أَنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي، فَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَنَفَّسُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا بِإِذْنِي وَبَعْدَ أَمْرِي، وَأَنَا مَعَكُمَا بِحِفْظِي وَنَصْرِي وَتَأْيِيدِي. (الدمشقي, ابو الفداء بن عمر;، ١٩٩٩)

ولهذا أمر موسى(عليه السلام) بالذهاب إلى فرعون وأمر كذلك بالوسيلة التي تعينهُ على تكل المواجهة الساخنة وما تحملهُ من مشاق كبيرة ، حيث أرشدهُ الله سبحانه إلى الإكثار من ذكره .

"وَمَعْنَى أَسْمَعُ وَأَرى إِدْرَاكُ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ بِحَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ بِغَافِلٍ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَمَرَهُمَا بِإِتْيَانِهِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بَعْدَ أَمْرِهِمَا بِالذِّهَابِ إِلَيْهِ." [1]،"أَسْمَعُ وَأَرى وهو بتقدير المفعول أي ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل فافعل في كل حال ما يليق بها من دفع شر وجلب خير.

وقال القفال: يحتمل أن يكون هذا في مقابلة القول السابق ويكونا قد عنيا أننا نخاف أن يفرط علينا بأن لا يسمع منا أو أن يطغى بأن يقتلنا فأجابهم سبحانه بقوله: إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ أي كلامكما فسخره للاستماع وَأَرى أفعاله فلا أتركه يفعل بكما ما تكرهانه فقدر المفعول أيضا لكنه كما ترى، وجائز أن لا يقدر شيء، وكأنه قيل: أنا حافظ لكما وناصر سامع مبصر وإذا كان الحافظ والناصر كذلك تم الحفظ، وهو يدل على انه لا نظر إلى المفعول وقد نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم لأنه أريد تتميم ما يستقل به الحفظ والنصرة." (المنبجي, محمد محمد;، ١٤٢٦)

ويمكن أن يفُسر الذَّهَابُ الْمَأْمُورُ بِهِ ذَهَابٌ خَاصٌّ، قَدْ فَهِمَهُ مُوسَى مِنْ مُقَدِّمَاتِ الْإِخْبَارِ بِاخْتِيَارِهِ، وَإِظْهَارِ الْمُعْجِزَاتِ لَهُ، أَوْ صَرَّحَ لَهُ بِهِ وَطَوَى ذِكْرَهُ هُنَا عَلَى طَرِيقَةِ الْإِيجَازِ، عَلَى أَنَّ التّعليل الْوَاقِع بعده ينبىء بِهِ.

فَجُمْلَةُ إِنَّهُ طَغَى تَعْلِيلٌ لِلْأَمْرِ بِالذَّهَابِ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا صَلُحَتْ لِلتَّعْلِيلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ ذَهَابٌ خَاصٌّ، وَهُوَ إِبْلَاغُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِإِبْلَاغِهِ إِلَيْهِ من تَغْيِيره عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، وَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى ذَلِكَ لَمْ يُبَادِرْ بِالْمُرَاجَعَةِ فِي الْخَوْفِ مِنْ ظُلْمِ فِرْعَوْنَ، بَلْ تَلَقَّى الْأَمْرَ وَسَأَلَ اللَّهَ الْإِعَانَةَ عَلَيْهِ، بِمَا يؤول إِلَى رَبَاطَةِ جَأْشِهِ وَخَلْقِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُعِينُهُ عَلَى تَبْلِيغِهِ، وَإِعْطَائِهِ فَصَاحَةَ الْقَوْلِ لِلْإِسْرَاعِ بِالْإِقْنَاعِ بِالْحُجَّةِ. (البيضاوي, ناصر ابو سعيد;، ١٤١٨)

ومن خلال ما تقدم يمكن لنا أن نقول: إن المعية الإلهية وعلى الرغم من أن الله سبحانه طمأنه قبل هذه الآيات وعدَّد له المحن التي تعرَّض لها قبل ذلك منذ ولادته حين أوحى لأمه بإلقائه في اليم، وكيف نجاه وتعهده بالعناية، وجعله يتربى في بيت عدوه، وذكّره كذلك بموقف أخيه حتى ألقي في البحر ، وهي تتبعه إلى أن يستقر في بيت فرعون فيحرم الله عليه المراضع، فتخبرهم أخته بمن يكفله لهم، ويرجعه إلى أمه لتأمن وتطمئن كل هذا كان كفيلاً بأن يطمئن سيدنا موسى (عليه السلام) وينزع جذور الخوف من نفسه ويزرع في نفسه الثقة في نفسه بأن الله تعالى الذي لم يتخل عنه في كل هذه المواقف السابقة ، لن يتخلى عنه فيما هو آت على الرغم من كل ذلك فإن الطبيعة البشرية والجبلة

الإنسانية تغلب عليهما فيعرض لهما الخوف حين أمرهما ربهما بالذهاب إلى فرعون، ويتملكهما الرعب ؛ فالخوف من الأعداء سنة الله في أنبيائه وأوليائه مع معرفتهم به وثقتهم. (المنبجي, محمد محمد;، ١٤٢٦)

المطلب الثاني: الطمأنينة للرسول(صلى الله عليه وسلم) في نفي الحزن

في الظروف الصعبة التي يمر بها الأنبياء ، والنبي محمد(صلى الله عليه وسلم)،يهمد الله جل وعلا بنفي الحزن عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بلفظ (ولا تك) في قوله تعالى: **(وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)** وفي سبب نزولها عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ قَتْلَى أُحُدٍ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَرَأَى مَنْظَرًا سَاءَهُ، وَرَأَى حَمْزَةَ قَدْ شُقَّ بَطْنُهُ وَاصْطُلِمَ أَنْفُهُ وَجُدِعَتْ أُذُنَاهُ، فَقَالَ: "لَوْلَا أَنْ يَحْزَنَ النساء أو يكون سُنَّةٌ بَعْدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ، لَأُقْتُلَنَّ مَكَانَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ"، ثُمَّ دَعَا بِبُرْدَةٍ فَغَطَّى بِهَا وَجْهَهُ، فَخَرَجَتْ رِجْلَاهُ، فَجَعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْإِذْخِرِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ جَعَلَ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ وَحَمْزَةُ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً، وَكَانَ الْقَتْلَى سَبْعِينَ فَلَمَّا دُفِنُوا وَفُرِغَ مِنْهُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ} فَصَبَرَ وَلَمْ يُمَثِّلْ بِأَحَدٍ. (الاصبهاني, محمد بن الحسن;، ١٤٣٠)

"إنما نهى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يَضيق صدره مما يلقى من أذى المشركين على تبليغه إياهم وحي الله وتنزيله ،وضَيْق في معنى ضَيِّق مخَفف، مثل مَيْتَ ومَيِّتٍ وجائز أن يكون بمعنى الضِّيقِ، فيكون مصدراً لقولك ضاق الشيء يضيق ضَيْقاً ." [٢]، "وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ لأنهم لم يتبعوك ولم يُسلموا فيَسلموا وهم قومه قريش." (الاصبهاني, محمد بن الحسن;، ١٤٣٠)

" وَاصْبِرْ أنت فعزم عليه بالصبر وَما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ أي بتوفيقه وتثبيته وربطه على قلبك وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ أي على الكافرين، كقوله فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ أو على المؤمنين وما فعل بهم الكافرون وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ وقرئ: ولا تكن في ضيق، أي: ولا يضيقن صدرك من مكرهم. والضيق: تخفيف الضيق، أي في أمر ضيق. ويجوز أن يكون الضَّيق والضِّيق مصدرين، كالقيل والقول إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا أي هو وليّ الذين اجتنبوا المعاصي وَولِيّ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ في أعمالهم." (البيضاوي, ناصر ابو سعيد;، ١٤١٨)

" أي في شدة كفرهم فتبالغ في الحرص الباخع للنفس ،ولما كان سبحانه في مقام التبشير بالمحل الكبير والموطن الخطير ، الذي ما حازه قبل نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشير ولا نذير ، وذلك هو الإسراء إلى الملكوت الأعلى ، والمقام الأسمى من السماوات

العلى ، في حضرات القدس ، ومحال الأنس ، ووطأ لذلك في سورة النعم بمقامات الكرم إلى أن قارب الوصول إليه ، أوجز في العبارة بحذف حرف مستغنى عنه دلالة عليه فقال : ولا تك بحذف النون إشارة إلى ضيق الحالة عن أدنى إطالة :وأبرح ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الديار من الديار". (البيضاوي, ناصر ابو سعيد;، ١٤١٨)

" فَبَالغ فِي الْحَذف ليَكُون ذَلِك مُبَالغَة فِي التسلي وَجَاء فِي النَّمْل على الْقيَاس وَلِأَن الْحزن هُنَا دون الْحزن هُنَاكَ، ومنه قوله تعالى في سورة النحل ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ، وفي سورة النمل ولا تكن في ضيق بإثبات النون وحكمته أن القصة لما طالت في سورة النحل ناسب التخفيف بحذف النون بخلافه في سورة النمل فإن الواو استئنافية ولا تعلق لها بما قبلها." (التويجري, محمد عبد الله;، ١٩٩٠)

"فالهم والحزن قرينان، وهو الألم الوارد على القلب، فإن كان على ما مضى فهو الحزن وإن كان على ما يستقبل فهو الهم؛ فالحزن يضعف القلب، ويوهن العزم، ويضر الإرادة، ولا شيء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن."

"فالحزنُ خمودٌ لجذْوَةِ الطلبِ، وهُمودٌ لروحِ الهمَّةِ، وبرودٌ في النفسِ، وهو حُمَّى تشلُّ جسْمَ الحياةِ. (البيضاوي, ناصر ابو سعيد;، ١٤١٨)

وسرُّ ذلك: أن الحزن مُوَقِّفٌ غير مُسَيّر، ولا مصلحة فيه للقلب، وأحبُّ شيءٍ إلى الشيطان: أن يُحْزِن العبد ليقطعهُ عن سيرِه، ويوقفه عن سلوكِه". (المنذري, عبد العظيم عبد الله;، ١٣٨٨)

المطلب الثالث: الطمأنينة في اليسر بعد العسر

من لطيف حكمة الله(عزوجل) أن لا يجمع على مؤمن عسرين، فلا بدّ لكل عسر له من يسر، فالله جل وعلا رحيم بهذه القلوب من أن يجمع عليه عسرين، ولذلك تكررت مرتين في الذكر الحكيم .

"يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فإنّ مع الشدّة التي أنت فيها من جهاد هؤلاء المشركين، ومن أوّله ما أنت بسبيله رجاء وفرجا بأن يُظْفِرَكَ بهم، حتى ينقادوا للحقّ الذي جئتهم به طوعا وكرها".

"ووجه ذلك إن العسر معروف فهو واحد لأنه ذلك المعروف بعينه، واليسر منكّر فالثّاني فيه غير الأول، أَي: مَعَ الْعسر يسرا.

فِي التَّفْسِير أَن الْمُشْركين عيروا النَّبِي وَأَصْحَابه، وَقَالُوا: لَو شِئْت جَمعنَا لَك شَيْئا من المَال لترجع عَن هَذَا القَوْل، فأكربه ذَلِك، فَأنْزل الله تَعَالَى هَذِه الْآيَة.

وَالْمعْنَى: إِن مَعَ الْفقر غنى، وَمَعَ الضّيق سَعَة، وَإِن مَعَ الحزونة سهولة، وَمَعَ الشدَّة رخاء." (المنذري, عبد العظيم عبد الله;، ١٣٨٨)

"كان المشركون يعيرون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمؤمنين بالفقر والضيقة ، حتى سبق إلى وهمه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله واحتقارهم ، فذكره ما أنعم به عليه من جلائل النعم ثم قال : فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً كأنه قال : خوّلناك ما خولناك فلا تيأس من فضل الله ، فإن مع العسر الذي أنتم فيه يسرا . فإن قلت : إِنَّ مَعَ للصحبة ، فما معنى اصطحاب اليسر والعسر ؟ قلت : أراد أن الله يصيبهم بيسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب ، فقرّب اليسر المترقب حتى جعله كالمقارن للعسر ، زيادة في التسلية وتقوية القلوب." (الماوردي, ابو الحسن محمد، ٢٠٠١)

أَيْ: إِنَّ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا يُسْرًا آخَرَ لِمَا تَقَرَّرَ مِنْ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ الْمُعَرَّفُ يَكُونُ الثَّانِي عَيْنَ الْأَوَّلِ سَوَاءٌ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْجِنْسَ أَوِ الْعَهْدَ، بِخِلَافِ الْمُنَكَّرِ إِذَا أُعِيدَ فَإِنَّهُ يُرَادُ بِالثَّانِي فَرْدٌ مُغَايِرٌ لِمَا أُرِيدَ بِالْفَرْدِ الْأَوَّلِ فِي الْغَالِبِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْعُسْرَ وَاحِدٌ وَالْيُسْرَ اثْنَانِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: ذَكَرَ الْعُسْرَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ثُمَّ ثَنَّى ذِكْرَهُ، فَصَارَ الْمَعْنَى: إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَيْنِ، "مَعْنَى شَرْحِ الصَّدْرِ: فَتْحُهُ بِإِذْهَابِ مَا يَصُدُّ عَنِ الْإِدْرَاكِ، وَالِاسْتِفْهَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّفْيِ قَرَّرَهُ، فَصَارَ الْمَعْنَى: قَدْ شَرَحْنَا لَكَ صَدْرَكَ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّدْرَ لِأَنَّهُ مَحَلُّ أَحْوَالِ النَّفْسِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْإِدْرَاكَاتِ، وَالْمُرَادُ الِامْتِنَانُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَتْحِ صَدْرِهِ وَتَوْسِيعِهِ حَتَّى قَامَ بِمَا قَالَ بِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ، وَقَدَرَ عَلَى مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ حَمْلِ أَعْبَاءِ النُّبُوَّةِ وَحِفْظِ الْوَحْيِ" ." (الماوردي, ابو الحسن محمد، ٢٠٠١)

" للسائل أن يسأل عن فائدة تكراره؟

"وَإِن الْفرج مَعَ الكرب وَإِن مَعَ الْعسر يسرا أمرهَا وناداها إِقَامَة للسبب مقَام الْمُسَبّب، وَفِيه تَسْلِيَة وتأنيس بِأَن الشدَّة نوع من النِّعْمَة لما يَتَرَتَّب عَلَيْهَا وَقد للتحقيق وللتقريب لِأَنَّهُ طلب من الشدَّة انفراجها بمضمون الْجُمْلَة." (حوى, سعيد حوى، ١٤٠٩)

المطلب الرابع: الطمأنينة في معركة بدر

في معركة بدر ينزل الله (جل وعلا) الطمأنينة على عباده المؤمنين من صحابتهِ الكرام(رضوان الله عليهم) ، وذلك لبث روح التعبئة النفسية لهم وهو الناصر لهم ، قال تعالى **(إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)** .

"والنعاس حالة الآمن الذي لا يخاف. وكان هذا النعاس في الليلة التي كان القتال من غدها ؛ فكان النوم عجيبا مع ما كان بين أيديهم من الأمر المهم ، ولكن الله ربط جأشهم."

"وهو هدوء القوى البدنية والصفات النفسانية بنزول السكينة أَمَنَةً مِنْهُ أي أمنا من عنده سبحانه وتعالى وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ أي سماء الروح ماءً وهو ماء علم اليقين لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ عن حدث هواجس الوهم وجنابة حديث النفس وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وسوسته وتخويفه وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ أي يقويها بقوة اليقين ويسكن جأشكم وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ إذ الشجاعة وثبات الأقدام في المخاوف من ثمرات قوة اليقين إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ أي يمد الملكوت بالجبروت فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ لانقطاع المدد عنهم واستيلاء قتام الوهم عليهم فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ لئلا يرفعوا رأسا وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ لئلا يقدروا على المدافعة، وبعضهم جعل الإشارة في الآيات نفسية والخطاب فيها حسبما يليق له الخطاب من المرشد والسالك مثلا، ولكل مقام مقام." (المراغي, احمد مصطفى;، ١٣٦٥)

ومعنى ذلك أنه تعالى ألقى عليهم النعاس حتى غشيهم غلب عليهم تأمينا لهم من الخوف الذي كان يساورهم من الفرق الشاسع بينهم وبين عدوهم فى العدد والعدّة ونحو ذلك، إذ من غلب عليه النعاس لا يشعر بالخوف، كما أن الخائف لا ينام ولكن قد ينعس إذ تفتر منه الحواس والأعصاب،وفي إِسْنَادُ الْإِغْشَاءِ أَوِ التَّغْشِيَةِ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ الَّذِي قَدَّرَ أَنْ يَنَامُوا فِي وَقْتٍ لَا يَنَامُ فِي مِثْلِهِ الْخَائِفُ، وَلَا يَكُونُ عَامًّا سَائِرَ الْجَيْشِ، فَهُوَ نَوْمٌ مَنَحَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ لِفَائِدَتِهِمْ،وَإِسْنَادُ الْغَشْيِ إِلَى النُّعَاسِ حَقِيقَةٌ عَلَى الْمُتَعَارَفِ وَقَدْ عُلِمَ أَنَّهُ مِنْ تَقْدِيرِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ أَمَنَةً مِنْهُ. و (الأمنة) الْأَمْنُ، "وإذا قام المقاتل ليلة المعركة فإن ذلك أقوى له، وأنشط وأروح وأكثر إعانة على الجلاد في المعركة، إذ لم يكن تفريط من قبل الحرس والمراقبين، بحيث يؤخذ الجيش على غرة، روى أبو يعلى عن علي رضي الله عنه قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة ويبكي حتى أصبح وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً أي مطرا لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ أي ليطهركم بالماء من الحدث والجنابة وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ أي وسوسته إليهم، وتخويفه إياهم من العطش، ويمكن أن يراد بالرجز الجنابة من الاحتلام لأنه من الشيطان وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ أي بالصبر وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ أي ويثبت بالماء الأقدام لأن الأقدام تسوخ في الرمل، أو يثبت بالربط الأقدام، لأن القلب إذا تمكن فيه الصبر يثبت القدم في مواطن القتال، قد كان هذا كله لمن دخل معركة بدر، وفي هذا تذكير للمسلمين الذين فرض الله عليهم القتال بما يمكن أن يفعله الله لهم إن قاتلوا فليقاتلوا في سبيله، وليتوكلوا عليه." (حوى, سعيد حوى;، ١٤٠٩)

المطلب الخامس: الطمأنينة في نزول الصلوات والرحمة

في نزول المصائب على الإنسان أن لا تضيقُ به الحياة ذرعاً كفقد عزيز او تألم لمريض أو ما يلازم الإنسان من مصائب في هذه الحياة الدنيا، وفي استرجاع المصيبة وتفويض الأمر إلى الله جل وعلا في المصاب تحسن في نفسك الطمأنينة في أن ما حصل هو من الله (جل وعلا) وأنت ترجع إليه في الأمر كله، قال تعالى: **(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)**.

"بشّر الصابرين على امتحاني بما أمتحنهم به، والحافظين أنفسهم عن التقدم على نَهْيي عما أنهاهم عنه، والآخذين أنفسهم بأداء ما أكلفهم من فرائضي، مع ابتلائي إياهم بما أبتليهم به، القائلين إذا أصابتهم مصيبة: "إنا لله وإنا إليه رَاجعون". فأمره الله تعالى ذكره بأن يخصّ –بالبشارة على ما يمتحنهم به من الشدائد– أهلَ الصبر، الذين وصف الله صفتهم، يعني: إذا أصابتهم مصيبة في نفس أو أهل أو مال قالوا: إنا لله: أي نفوسنا وأهلونا وأموالنا لله , لا يظلمنا فيما يصنعه بنا {وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} يعني بالبعث في ثواب المحسن ومعاقبة المسيء ،الصلاة – وإن كانت في الأصل الدعاء – فهي من الله البركة على وجه، والمغفرة على وجه، وهي الرحمة وإن كانتا متلازمتين فهما مفترقتان في الحقيقة، وإنما قال: صلوات على الجمع تنبيها على كثرتها منه وإنها حاصلة في الدنيا توفيقاً وإرشادا، وفي الآخرة ثواباً ومغفرة، ثم بين أن من كان كذلك فهو المهتدي تنبيهاً علي ملازمة هذه المعاني الصبر." (الباقلاني، ١٩٩٠)

ولنبلونكم : ولنصيبنكم بذلك إصابة تشبه فعل المختبر لأحوالكم هل تصبرون وتثبتون على ما أنتم عليه من الطاعة وتسلمون لأمر الله وحكمه أم لا ؟ بشيء بقليل من كل واحد من هذه البلايا وطرف منه ، وبشر الصابرين المسترجعين عند البلاء لأن الاسترجاع تسليم وإذعان، حملها على التعظيم والاعتناء بالشأن يأباهما صيغة الجمع ثم إن جوزنا إرادة المعنيين بتجويز عموم المشترك أو الجمع بين الحقيقة والمجاز أو بين المعنيين المجازيين يمكن إرادة المعنيين المذكورين كليهما وإلا فالمراد أحدهما والرحمة تقدم معناها، وأتى بعلى إشارة إلى أنهم منغمسون في ذلك وقد غشيهم وتجللهم فهو أبلغ من اللام، وجمع صَلَواتٌ للإشارة إلى أنها مشتملة على أنواع كثيرة على حسب اختلاف الصفات التي بها الثناء والمعاصي التي تتعلق بها المغفرة، وقيل: للإيذان بأن المراد صلاة بعد صلاة على حد التثنية في «لبيك وسعديك» وفيه أن مجيء الجمع لمجرد التكرار لم يوجد له نظير، والتنوين فيها وكذا فيما عطف عليها للتفخيم والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى

ضميرهم لإظهار مزيد العناية بهم- ومن- ابتدائية، وقيل تبعيضية، وثم مضاف محذوف أي من صَلَواتُ ربهم، وأتي بالجملة اسمية للإشارة إلى أن نزول ذلك عليهم في الدنيا والآخرة." (حوى, سعيد حوى;، ١٤٠٩)

"بيّن في هذه الآيات أن هذه النعم التي يجب ذكرها وشكرها تقرن بضروب من البلاء وألوان من المصائب، من أعظمها ما يلاقيه أهل الحق من مقارعة أشياع الباطل كما حدث ذلك حين كان المؤمنون في قلة من العدد والعدد تناوئهم الأمم جمعاء، وقد تألب عليهم المشركون حتى أخرجوهم من ديارهم وأموالهم، كما لاقوا من أهل الكتاب عنتا وكيدا لهذا كله أمر عباده أن يستعينوا على مقاومة ذلك كله بالصبر والصلاة، إذ في الصبر تربية ملكة الثبات وتعوّد تحمل المشاقّ، فيهون على النفس احتمال ما تلاقيه من المكاره في سبيل تأييد الحق ونصر الفضيلة، ويظهر أثر ذلك في ثبات الإنسان على إثبات حقّ أو إزالة باطل، أو الدعوة إلى عقيدة أو تأييد فضيلة، ومصارعة الشدائد لأجل ذلك، وعلى هذا جرى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عليهم الرحمة والرضوان، حتى فازوا بعاقبة الصبر، ونصرهم الله نصرا مؤزّرا على قلتهم وضعفهم عن جميع الأمم التي حواليهم." عَلَى قَوْلِ مَنْ فَسَّرَ الصَّلَاةَ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَحْسَنُ خِلَافُهُ وَأَنَّ الصَّلَاةَ لِلِاعْتِنَاءِ وَإِظْهَارِ الشَّرَفِ كَمَا قَالَهُ الْغَزَالِيُّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ قَدْرٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَعَلَى هَذَا فَهُوَ مِنْ عَطْفِ الْمُتَغَايِرَيْنِ،وذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر هذا بيان فضيلة الصبر من حيث النقل وأما من حيث النظر بعين الاعتبار فلا تفهمه إلا بعد فهم حقيقة الصبر ومعناه إذ معرفة الفضيلة والرتبة معرفة صفة فلا تحصل قبل معرفة الموصوف. [٣] "أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لأَمْرِ اللهِ وَرَجَعَ فاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كُتِبَ لَهُ ثلاثُ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلاةُ مِنَ اللهِ والرَّحْمَةُ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى." (الاسكافي, ابو عبد الله عبد الله;، ١٤٢٢-٢٠٠١)

الخاتمة

في ختام بحثنا ظهرت لنا عدّة نتائج تناثرت في طياته نوجزها بالآتي:

- يؤيد الله (جل وعلا) الأنبياء والصالحين بالنصر على الأعداء كما حصل مع موسى وهارون(عليهما السلام) في مواجهة فرعون في تمام السمع والرؤية من الله (جل وعلا) لهم.
- كذلك جاءت الطمأنينة منهج حياة للأمة عامة وللرسول (صلى الله عليه وسلم) خاصة في نفي الحزن والضيق عنه (صلى الله عليه وسلم) ، لأن الدعوة إلى الله (جل وعلا) يتخللها ما يكدر الصفو فلا بدّ من عدم الحزن وضيق الصدر بما يقولون.

- من مخرجات البحث هي أن الله (جل وعلا) دوما يفتح النوافذ المغلقة أمام عباده المؤمنين ولا يجمع عسرين على مؤمن فلا بدّ من تسلل اليسر بعد حدوث العسر.
- ومن بشائر الطمأنينة هي التأييد والنصر الإلهي للمؤمنين في كل مكان وزمان كما حدث مع الصحابة (رضوان الله عليهم) في معركة بدر من قتال الملائكة معهم وإنزال السكينة في قلوبهم تأييداً لهم وتثبيتاً.
- كذلك في الصبر عند المصيبة والاسترجاع لله (جل وعلا) ونحن عباد الله نرجع إليه، فرتب الله سبحانه على هذا الصبر الذي يحيط بالخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، بالصلوات والرحمة من رب العالمين ، فهنا تسكن النفس وتطمئن لله على ما قدر ولطف.

List of sources and references

1. Al-Suyuti's Al-Itqan fi Ulum al-Quran, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1st ed., 1394 AH-1974 CE.
2. Eve's Foundation in Interpretation, Sa'id (d. 1409 AH), Dar al-Salam, Cairo, 6th ed., 1424 AH.
3. Al-Baydawi's Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Nasir al-Din Abu Sa'id Abd Allah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed. - 1418 AH.
4.Al-Fayruzabadi, Those Who Received Excellence in the Subtleties of the Noble Book, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub (d. 817 AH), Researcher: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Islamic Heritage Committee, Cairo
5. Al-Zubaidi, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, (d. 1205 AH), edited by a group of editors, Dar al-Hidayah.
6. Al-Qayrawani Al-Tasrif for the Interpretation of the Qur'an, in Which Its Names Are Confused and Its 7.Meanings Are Changed, Yahya bin Salam bin Abi Tha'laba Al-Taymi by allegiance, from Taym Rabi'a, from Basra, then from Africa (d. 200 AH), introduced and verified by: Hind Shalabi, Tunisian Distribution Company, 1979 AD.
8.Ibn Furak's Tafsir Ibn Furak from the beginning of Surat Al-Mu'minun to the end of Surat As-Sajdah, Muhammad ibn Al-Hasan Al-Ansari Al-Asbahani, Abu Bakr (d. 406 AH), study and investigation: Alal Abdul Qader Bandwish (MA), Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1430 - 2009 AD.
9.Al-Naysaburi, Al-Tafsir Al-Basit, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), the researcher: The origin of his research is in (15) doctoral theses, at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.
10. Al-Mawardi, Al-Mawardi's Interpretation, Al-Nukat and Al-Uyun, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, the famous (d. 450 AH), verified by: Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut – Lebanon.
11.. Al-Maraghi, Al-Maraghi's Interpretation, Ahmad bin Mustafa (d. 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 1st ed., 1365 AH - 1946 AD.
12. Al-Tabari, The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja`far (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
13. Al-Iskafi, Durrat al-Tanzil wa Ghurrat al-Ta'wil, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Isfahani, known as al-Khatib (d. 420 AH), study, investigation and commentary: Dr. Muhammad Mustafa Aydin, Umm al-Qura University, Ministry of Higher Education, Recommended Scientific Theses Series (30), Scientific Research Institute, Makkah al-Mukarramah, 1st ed. 1422 AH - 2001 AD.

14. Al-Kafwi Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut.
15. Al-Baqillani is the arena of peers in the miracle of the Qur'an, and it is called (The Miracle of the Qur'an and the arena of peers).
16. 17. The Etymological Dictionary of the Words of the Holy Qur'an (Founded by explaining the relationships between the words of the Holy Qur'an, their sounds, and their meanings), Dr. Muhammad Hasan Hasan Jabal, Maktabat al-Adab - Cairo, 1st ed., 2010.
17. Al-Askari: The Faces and Counterparts by Abu Hilal al-Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Saeed ibn Yahya ibn Mihran (d. around 395 AH), edited and commented on by: Muhammad Uthman, Library of Religious Culture, Cairo, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD.